

الباب الثاني

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته ولقبه وكنيته.

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ،
الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله ابن البيع الضبي الطهماني النيسابوري،
الشافعي،^{٢١} إمام أهل الحديث في عصره، والعارف به حق معرفته.^{٢٢}

ويُنسب إلى الضبي لأنَّ جدَّ جدَّته هو عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي،
وأم عيسى بن عبد الرحمن هي مَتَّوِيَّة بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، فلذلك يُقال
له: الطهماني.^{٢٣}

وأما لقبه بالحاكم، فقد قال ابن خلكان: "وإنما عُرفَ بالحاكم لتقلُّده القضاء".^{٢٤}

^{٢١} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [ط. ١، القاهرة: دار الحديث،
١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م]، ج. ١٢، ص. ٥٧١.

^{٢٢} البيروني، أبو معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي، "تاريخ نيسابور"، [ط. ١، بيروت: دار البشائر
الإسلامية، ١٤٢٧هـ]، ص. ٧.

^{٢٣} المصدر السابق.

^{٢٤} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

و"ابن البَيْع" البيع: بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة.^{٢٥}

المبحث الثاني: مولده ونشأته ورحلته العلمية.

وُلِدَ الإمام الحاكم يوم الاثنين في الثالث من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور،^{٢٦} وكان من أسرةٍ معروفةٍ بالصلاح والورع ورفع الأذان في الإسلام.^{٢٧} بدأ الإمام الحاكم طلب العلم في سن مبكرة بعناية والده وخاله، وكان أول سماعه للحديث سنة ٣٣٠ هـ، وقد استملى على أبي حاتم ابن حبان سنة ٣٣٤ هـ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة.^{٢٨} ولحق الأسانيد العالية في خراسان^{٢٩} والعراق وما وراء النهر^{٣٠}، وسمع من نحو ألفي

^{٢٥} السمعاني، عبد الكريم بن منصور، الأنساب، [ط. الهندية، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢-١٤٠٢ هـ/١٩٦٢-١٩٨٢ م]، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

^{٢٦} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٦، ص. ٥٧١.

^{٢٧} الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٨٢.

^{٢٨} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٦، ص. ٥٧١.

^{٢٩} منطقة في شمال شرق إيران. أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، "المسالك القومية بتراجم رجال ابن خزيمة في «الصحيح» و«التوحيد» و«الفوائد»"، [المملكة العربية السعودية: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م]، ج. ١، ص. ٩٨.

^{٣٠} منطقة تقع في الجهة المقابلة لنهر جيحون الذي يعرف اليوم بنهر آموداريا، وتعد جزءًا من آسيا الوسطى، وتشمل أوزبكستان، والجزء الجنوبي من قيرغيزستان، والجزء الجنوبي الغربي من كازاخستان، بالإضافة إلى

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

شيخ، ربما أقل أو أكثر، فقد سمع في نيسابور وحدها من ألف شخص. ثم سافر إلى العراق وهو في العشرين من عمره، وقدمها بعد وفاة إسماعيل الصفار.^{٣١} وقال الصيرفي: "رحل إلى العراق أولا سنة إحدى وأربعين وثلثمائة وإلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين ولقي من مشايخ التصوف جماعة منهم أبو عمرو بن نجاد وأبو الحسن البوشنجي وأبو محمد جعفر بن نصير ببغداد وأبو عمر والزجاجي بالحجاز."^{٣٢}

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

أ. شيوخه

لقد اشتهر الإمام الحاكم النيسابوري بكثرة شيوخه الذين تلقى عنهم العلم في رحلاته منذ صغره حتى صار من كبار أئمة الحديث في عصره. قال الإمام الذهبي: "سمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس."^{٣٣} ومن شيوخه:

أجزاء من تركمانستان وطاجيكستان. طه عبد المقصود عبد الحميد أبو غُبَيْة، "موجز عن الفتوحات الإسلامية"، [القاهرة: دار النشر للجامعات]، ص. ٦.

^{٣١} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٦، ص. ٥٧١.

^{٣٢} الصيرفي، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لعبد

الغافر الفارس"، [ط. ١، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م]، ص. ١٦.

^{٣٣} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٣-١٦٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. أبوه، عبد الله بن محمد بن حمْدُوِيَه بن نُعيم بن الحَكَم وكان أبوه قد رأى مسلما

صاحب (الصحيح).^{٣٤}

٢. محمد بن علي المَذْكِر (ت ٣٣٧هـ)

هو محمد بن علي بن عمر، أبو علي المَذْكِر النيسابوري البرُّنُوذِي. كان

أبوه ثقة، فسمعه من أحمد بن الأزهر، ومحمد بن يزيد السلمي، وإسحاق بن عبد

الله بن رزين.^{٣٥} قال الحاكم: "والشره يحملنا على الرواية عن أمثاله". توفي في شعبان

وله مائة وسبع سنين.^{٣٦}

٣. محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّقَّار (ت ٣٣٩هـ)

هو محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله الأصبهاني الصفار. قال

الحاكم: "هو محدث عصره. وكان مجاب الدعوة، لم يرفع رأسه إلى السماء - كما

بلغنا - نيفا وأربعين سنة".^{٣٧}

٤. محمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم (ت ٣٤٤هـ)

^{٣٤} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٣-١٦٥.

^{٣٥} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"،

[ط. ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م]، ص. ٧، ٧١٠.

^{٣٦} المصدر السابق.

^{٣٧} المصدر السابق، ج. ٧، ص. ٧٢٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

هو محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ، أبو عبد الله بن الأخرم النيسابوري، ويعرف أبوه بابن الكرمان. قال الحاكم: "كان أبو عبد الله صدر أهل الحديث ببلدنا بعد أبي حامد بن الشرقي. كان يحفظ ويفهم، صنف على صحيح البخاري ومسلم، وصنف المسند الكبير".^{٣٨}

٥. محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦ هـ)

هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأموي، مولى بني أمية، النيسابوري الأصم. وكان يكره أن يقال له الأصم. فكان أبو بكر بن إسحاق الصبغى يقول فيه: المعقلي.^{٣٩}

قال الحاكم: "إنما ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة، فاستحكم فيه حتى بقي لا يسمع نقيق الحمار. وكان يحدث عصره بلا مدافعة. حدث في الإسلام ستًا وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه، وصحة سماعاته، وضبط والده يعقوب الأوراق لها. أذن سبعين سنة فيما بلغني في مسجده، وكان حسن الخلق، سخي النفس. وربما كان يحتاج فيورق ويأكل من أجرته. وكان يكره الأخذ على

^{٣٨} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ج. ٢٥، ص. ٣١٦.

^{٣٩} المصدر السابق، ج. ٧، ص. ٨٤٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

التحديث. وكان وراقه وابنه أبو سعيد يطالبان الناس ويعلم هو فيكره ذلك ولا

يقدر على مخالفتها^{٤٠}. وغيرهم كثير.

ب. تلاميذه

ومن تلاميذه جماعة من العلماء الذين أخذوا عنه العلم ورّوا كتبه وانتفعوا به،

ومنهم:

١. الدارقطني (ت ٣٨٩هـ)

هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي الدارقطني، الحافظ المشهور صاحب المصنفات. قال الحاكم: "صار الدارقطني أوجده عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماما في القراء والنحويين. وفي سنة سبع وستين أقيمت ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا بالليل والنهار، فصادفته فوق ما وصف لي، وسألته عن العلل والشيوخ. وله مصنفات

يطول ذكرها، وأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله".^{٤١}

٢. أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢هـ)

^{٤٠} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"،

ج. ٧، ص. ٨٤٢.

^{٤١} المصدر السابق، ج. ٢٧، ص. ١٠٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

هو محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، الحافظ أبو الفتح بن أبي

الفوارس، وهي كنيه سهل، ولد ببغداد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وسمع سنة ست

وأربعين فما بعدها. قال الحاكم: "أول سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر

النجاد".^{٤٢}

٣. أبو يعلى الخليلي القزويني الحافظ (ت ٤٤٦ هـ)

الخليل بن عبد الله بن أحمد، مصنف "الإرشاد في معرفة الحديث" كان

ثقة حافظا عارفا بالعلل والرجال، عالي الإسناد.^{٤٣}

٤. أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)

الإمام أبو بكر البيهقي الحُسْرُو جُرْدِي، مصنف "السنن الكبير"، و"السنن

الصغير"، و"المنن والآثار"، و"دلائل النبوة"، و"شعب الإيمان"، و"الأسماء

والصفات"، وغير ذلك. كان واحد زمانه، وفرد أقرانه، وحافظ أوانه، ومن كبار

أصحاب أبي عبد الله الحاكم. أخذ مذهب الشافعي عن أبي الفتح ناصر بن محمد

^{٤٢} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ج. ٢٨، ص. ٣٠٢.

^{٤٣} المصدر السابق، ج. ٣٠، ص. ١٣٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

العمرى المروزى و غيره، وبرع فى المذهب، وكان مولده فى شعبان سنة أربع وثمانين

وثلاثمائة.^{٤٤}

٥. أبو القاسم القشيري (ت ٤٦٥ هـ)

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد، الإمام أبو القاسم القشيري النيسابوري الزاهد الصوفي، شيخ خراسان وأستاذ الجماعة، ومقدم الطائفة. توفي أبوه وهو طفل، فوقع إلى أبي القاسم اليماني الأديب، فقرأ الأدب والعربية عليه. وكانت له ضيعة مثقلة الخراج بناحية أَسْتَوَا، فأروا من الرأي أن يتعلم طرفاً من الاستيفاء، ويشرع في بعض الأعمال بعدما أونس رشده في العربية، لعله يصون قريته، ويدفع عنها ما يتوجه عليها من مطالبات الدولة، فدخل نيسابور من قريته على هذه العزيمة.^{٤٥}

والحاصل أن الإمام الحاكم النيسابوري قد تميز بسعة شيوخه الذين ناهزوا الألفين، وهذا يدل على في تكوينه الحديثي الراسخ، وكان من أبرزهم: المذكر، والصقار، وابن الأخرم، والأصم وغيرهم. وقد تتلمذ عليه كبار أئمة الحديث والحفاظ كالدارقطني، وابن أبي

^{٤٤} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ج. ٣٠، ص. ٣٠٧.

^{٤٥} الذهبي، محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ج. ٣٠، ص. ١٣٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفوارس، وأبو يعلى الخليلي، والبيهقي، و أبو القاسم القشيري، فانتشر علمه في الآفاق.

وتظهر من خلال شيوخه وتلاميذه مكانته العلميّة المرموقة وإمامته في هذا الفن.

المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه.

لقد أثنى العلماء عليه -رحمه الله- لما كان يُعرف به من علمٍ واسعٍ، وحفظٍ دقيقٍ،

ومكانةٍ رفيعةٍ بين أهل الحديث، ومن ذلك قول الخطيب البغدادي: "كان من أهل الفضل

والعلم والمعرفة والحفظ، وكان ثقة." ^{٤٦}

وقال ابن السبكي: "كان إماماً جليلاً وحافظاً حفيلاً اتفق على إمامته وجلالته

وعظم قدره." ^{٤٧}

وقال الذهبي: "سمع من نحو ألفي شيخ... وصنّف وخرّج، وجرّح وعدّل، وصحّح

وعلّل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه". وقال في "ميزان الاعتدال": "إمام

صدوق." ^{٤٨}

^{٤٦} الثعلبي، أحمد بن إبراهيم، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن"، [ط. ١، جدة: دار التفسير،

١٤٣٦هـ/٢٠١٥م]، ج. ١، ص. ٨٤.

^{٤٧} السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، "طبقات الشافعية الكبرى"، [ط. ٢، القاهرة: هجر

للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٤٨} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال عبد الغافر: "الحاكم أبو عبد الله هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به

حق معرفته. . .، ثم قال: ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظره في طرق

الحديث، أذعن بفضل، واعترف له بالمزية علي من تقدمه، وإتعبه من بعده، وتعجيزه

اللاحقين عن بلوغ شأوه، عاش حميداً، ولم يخلف في وقته مثله." ^{٤٩}

وقال ابن كثير: "كان من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والديانة، والصيانة،

والضبط، والثقة، والتحرز، والورع." ^{٥٠}

والخلاصة أن الإمام الحاكم النيسابوري كان علماً من أعلام الحديث، أثنى عليه

كبار الأئمة ووصفوه بسعة العلم، ودقة الحفظ، وعلو المنزلة في هذا الفن الشريف، حتى

صار إمام أهل الحديث في عصره، يُقتدى به في الرواية والنقد، ويُعتمد على تصانيفه

ومروياته بين العلماء والباحثين؛ الشافعي للدراسات الإسلامية

^{٤٩} السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٥٠} ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البداية والنهاية"، [ط. ١، القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع

والإعلان، ١٤١٧-١٤٢٠هـ]، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: عقيدته.

كان الإمام الحاكم على عقيدة أهل السنة والجماعة، وعقيدة أهل الحديث، غير أنه زُمي بالرفض والتشيع، وبأنه كَرّامي وأشعري، وهذه الأقوال إنما هي مما زُمي به من قِبَل بعض العلماء:

١. القول بأن الحاكم رافضي

سأل ابن طاهر سعد بن علي الحافظ عن أربعة أئمة كبار كانوا في عصر واحد، فأجاب: "الدارقطني، وعبد الغني، وابن منده، والحاكم". ثم سأل ابن طاهر مرة أخرى أبا إسماعيل الهروي عن الحاكم، فأجاب: "ثقة في الحديث، رافضي خبيث".^{٥١} وقد ردّ الذهبي هذا التوصيف، مبيناً أنه لا يصح إطلاقه على الحاكم، فقال: "كلا، ليس هو رافضياً، بل يتشيع".^{٥٢} وقال ابن عبد الهادي: "الحاكم ليس برافضي، وهو معظّم للشيخين، بل هو شيعي فقط".^{٥٣}

^{٥١} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٢، ص. ٥٧٦.

^{٥٢} المصدر السابق.

^{٥٣} ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، "طبقات علماء الحديث"، [ط. ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة،

١٤١٧هـ/١٩٩٦م]، ج. ٣، ص. ٢٤٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ورد السبكي على هذه التهمة فقال: "وأما قول من قال إنه رافضي خبيث ومن قال

إنه شديد التعصب للشيعة فلا يعبأ بهما كما عرفناك هذا ما ظهر لي، والله أعلم."^{٥٤}

٢. القول بأن الحاكم متشيع

الشيعة هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص. وقالوا بإمامته وخلافته

نصا ووصية، إما جليا، وإما خفيا. واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت

فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده. وقالوا: "ليست الإمامة قضية مصلحة تناط

باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين، لا يجوز

لرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله."^{٥٥}

وقال أبو ذر: "أنه روى حديث الطير ولم يتابعه أحد عليه وكان ينسب إلى

الشيعة."^{٥٦} وقال الخطيب البغدادي: "كان ابن البيع يميل إلى الشيعة."^{٥٧} وقال ابن طاهر:

^{٥٤} السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٦٨.

^{٥٥} الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، "الملل والنحل"، [ط. ١، القاهرة: مؤسسة الحلبي، د.ت.]، ج.

١، ص. ١٤٦

^{٥٦} السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد، معجم السفر، [مكة المكرمة: المكتبة التجارية، د.ت.]، ص. ٢٣٩.

^{٥٧} ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البداية والنهاية"، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

"كان شديد التعصب للشيعة في الباطن."^{٥٨} وقال ابن عبد الهادي: "الحاكم ليس برافضي، وهو معظّم للشيخين، بل هو شيعي فقط."^{٥٩} وقال السبكي "وقد رمي هذا الإمام الجليل بالتشيع وقيل إنه يذهب إلى تقديم عليّ من غير أن يطعن في واحد من الصحابة رضي الله عنهم."^{٦٠}

ورد السبكي على هذه: "فتأملت مع ما في النفس من الحاكم من تخريجه حديث الطير في المستدرك وإن كان خرج أشياء غير موضوعة لا تعلق لها بتشيع ولا غيره فأوقع الله في نفسي أن الرجل كان عنده ميل إلى علي رضي الله عنه يزيد على الميل الذي يطلب شرعا، ولا أقول إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولا إنه يفضل عليا على الشيخين بل أستبعد أن يفضل علي عثمان رضي الله عنهما فأني رأيت في كتابه الأربعين عقد بابا التفضيل أبي بكر وعمر وعثمان واختصهم من بين الصحابة وقدم في المستدرك ذكر عثمان على علي رضي الله عنهما."

^{٥٨} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٢، ص. ٥٧٦.

^{٥٩} ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، "طبقات علماء الحديث"، ج. ٣، ص. ٢٤٢.

^{٦٠} السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٦١ -

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فالتشيع في عرف المتقدمين يُفهم على أنه مجرد اعتقاد تفضيل عليٍّ على عثمان مع تقديم الشيخين، ويُعتبر اعتقادًا شخصيًا لا يضر بالعقيدة العامة ولا طعنًا في الصحابة الآخرين. أما في عرف المتأخرين، فقد صار التشيع الرفض المحض، بحيث لا تُقبل رواية الرافضي الغالي ولا تُعتبر له أي كرامة.

قال ابن حجر: "فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان، وأن عليا كان مصيبا في حروبه، وأن مخالفه مخطئ، مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا كان معتقد ذلك ورعا دينًا صادقًا مجتهدًا فلا ترد روايته بهذا، لاسيما إن كان غير داعية. وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض، فلا تقبل رواية الرافضي الغالي، ولا كرامة."^{٦١}

وتبين أن التشيع المنسوب إلى الإمام الحاكم ليس الرفض المحض كما في عرف المتأخرين، وبذلك برأه من هذه التهمة.

^{٦١} ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي، "تهذيب التهذيب"، [ط. ٢، دبي:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. القول بأن الحاكم كرامي المذهب

الكرامِيَّة هي فرقة كلامية من فرق المرجئة، وهم أتباع محمد بن كرام السجستاني، ظهرت في النصف الأول من القرن الثالث الهجري. ويعد قوله في الإيمان أشهر أقواله البدعية، حيث زعمت الكرامية أن الإيمان هو: القول باللسان دون المعرفة بالقلب، فمن نطق بلسانه ولم يؤمن بقلبه فهو ليس مؤمن، وزعموا أن المؤمنين كانوا مؤمنين بالحقيقية.

وقد رمي الحاكم به، ويدل على ذلك قول الحافظ الذهبي إذ يقول: "وقد أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحراني أنه سمع السلفي ينكر على الحاكم في قوله: لا تجوز الرواية عن ابن قتيبة. ويقول: ابن قتيبة من الثقات، وأهل السنة. ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المذهب. قلت: عهدي بالحاكم يميل إلى الكرامية." ٦٢

قال ابن حجر: "وفسر الصلاح العلائي كلام السلفي أنه أراد بالمذهب ما نقل عن البيهقي أنه كان كراميا، وما نقل عن الدارقطني مما تقدم. قال العلائي: وهذا لا يصح عنه وليس في كلامه ما يدل عليه، ولكنه جار على طريقة أهل الحديث في عدم التأويل. قلت: والذي يظهر لي أن مراد السلفي بالمذهب؛

^{٦٢} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٣، ص. ٢٩٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

النصب، فإن في ابن قتيبة انحرافاً عن أهل البيت، والحاكم على ضد من ذلك وإلا

فاعتقادهما معا فيما يتعلق بالصفات واحد.^{٦٣}

يتضح أن خلاف الحاكم مع ابن قتيبة كان بسبب ميله إلى أهل البيت

بينما الحاكم كان على عكس ذلك. أما في مسألة الصفات، فكلاهما يتبع مذهب

أهل الحديث في الإثبات بدون تأويل.

٤. القول بأن الحاكم أشعري المعتقد

ابن عساكر ذكر الحاكم من الأشاعرة الذين يرفضون التشيع، ويبين أنه

بريء من مذهب التشيع الذي نُسب إليه، قال السبكي في طبقات الشافعية

الكبرى: "رأينا الحافظ الثبت أبا القاسم بن عساكر أثبت في عداد الأشعريين الذين

يبدعون أهل التشيع ويبرءون إلى الله منهم فحصل لنا الريب فيما رمي به هذا

الرجل على الجملة.^{٦٤}

إن ابن عساكر نسب الحاكم إلى الأشعريين من غير أن يقيم دليلاً من

كلامه أو من كلام غيره يدل على ذلك، ولا يعتد بقول السبكي في هذا، إذ إنه

^{٦٣} ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، "لسان الميزان"، ص. ٣٥٩.

^{٦٤} السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، ص. ١٦٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

لو استطاع لنسب الإمام الشافعي نفسه إلى الأشعرين، مما يظهر أن هذه النسبة

لا تقوم على برهان واضح أو نقل معتبر.^{٦٥}

قال الحاكم في معرفة علوم الحديث: "سمعت محمد بن صالح بن هاني

يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: من لم يقر بأن الله تعالى

على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته، فهو كافر بربه يستتاب، فإن تاب، وإلا

ضربت عنقه، وألقي على بعض المزابيل حيث لا يتأذى المسلمون، والمعاهدون بنتن

ريح جيفته، وكان ماله فيئا لا يرثه أحد من المسلمين، إذ المسلم لا يرث الكافر

كما قال صلى الله عليه وسلم.^{٦٦}

وقد أورد الحاكم هذا الأثر في كتابه معرفة علوم الحديث، وهذا يدل على

بطلان قول من زعم أنه كان على مذهب الأشاعرة، إذ لا يمكن لمن كان أشعرياً

أن يذكر مثل هذا النص في كتابه، مما يبين أن عقيدة الإمام الحاكم كانت عقيدة

أهل السنة والجماعة.

^{٦٥} الحاكم، محمد بن عبد الله، "تاريخ نيسابور"، [بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧ هـ]، ص. ٥٩.

^{٦٦} الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، "معرفة علوم الحديث"، [ط. ١، جمعية دائرة المعارف

العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٥٦ هـ/١٩٣٧ م]، ص. ٨٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والخلاصة يتبين من مجموع أقوال العلماء ونصوص الإمام الحاكم نفسه أنه كان على عقيدة أهل السنة والجماعة، وعلى منهج أهل الحديث في إثبات الصفات من غير تأويل ولا تعطيل. وما نُسب إليه من التشيع أو الرّفص أو الانتساب إلى الكراميّة أو الأشعريّة، فكُلّها دعاوى لا تثبت بدليل صحيح، بل رَدّها الأئمّة وبيّنوا بطلانها. وقد صرّح الحاكم في معرفة علوم الحديث بما يدلّ على اعتقاده أنّ الله تعالى استوى على عرشه فوق سبع سماواته، وهو ما يوافق معتقد السلف الصالح، لا مذهب الأشاعرة المؤلّين، فثبت بذلك أنّ الإمام الحاكم كان من أئمّة أهل السنة والجماعة حقّاً.

المبحث السادس: مؤلفاته.

وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء من تخريج الصحيحين والعلل، والتراجم، والأبواب، والشيوخ، ومن أسماء تلك المصنفات:

١. معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، وهو كتاب مطبوع وأشهرها طبعة مكتبة

المعارف بالرياض بتحقيق الدكتور أحمد فارس السلوم، طبع الطبعة الثانية منها سنة

١٤٣١ هـ الموافق ٢٠١٠ م.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. المدخل إلى الصحيح، وهو كتاب مطبوع، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، درسه

وحققه الدكتور ربيع هادي عمير المدخلي، ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت، طبع

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ.

٣. المدخل إلى كتاب الإكليل، وهو كتاب مطبوع، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري،

حققه الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، ونشرته دار الدعوة بالإسكندرية.

٤. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، وهو كتاب مطبوع، حققه الدكتور موفق بن

عبد الله بن عبد القادر، وطبعته مكتبة المعارف بالرياض، طبع الطبعة الأولى سنة

١٤٠٤ هـ الموافق ١٩٨٤ م.

٥. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، وهو كتاب مطبوع،

حققه كمال يوسف الحوت، ونشرته مؤسسة الكتب الثقافية ودار الجنان ببيروت،

طبع الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ.

٦. المستدرك على الصحيحين، وهو كتاب مطبوع، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري،

حققه الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة بإشراف أشرف بن محمد نجيب المصري،

ونشرته دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع بالجمهورية العربية السورية، طبع الطبعة

الأولى سنة ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٨ م.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٧. سؤالات السجزي للحاكم، وهو كتاب مطبوع، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري،

حققه موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ونشرته دار الغرب الإسلامي ببيروت، طبع

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨ م.

المبحث السابع: وفاته

تُوفي الإمام الحاكم النيسابوري يوم الثلاثاء، الثالث من شهر صفر، سنة خمس

وأربعمئة. ٦٧



^{٦٧} أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، "السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي"، [المملكة

العربية السعودية: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م]، ص. ١٠١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني:

التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين"

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

يعتبر المؤلف المصدر الأول في معرفة اسم كتابه، إذ هو أدري بما وضعه من عنوان لمعناه ومضمونه، وفي أثناء روايته الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر الإمام الحاكم اسم كتابه "المستدرك على الصحيحين" بوصفه عنواناً لكتابه، وقال الحاكم: "فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرك على الصحيحين".^{٦٨}

^{٦٨} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، ص. ٤٨٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أما "المستدرك على الصحيحين" فهو الاسم الذي أطلقه بعض العلماء على هذا الكتاب، ومن أبرزهم: أبو بكر البيهقي،^{٦٩} وابن الجوزي،^{٧٠} ومحب الدين الطبري،^{٧١} وابن المللقن،^{٧٢} والعراقي،^{٧٣} وابن حجر،^{٧٤} وغيرهم من الأئمة.

وذكر بعضهم هذا الكتاب باسم "صحيح الحاكم"، ومنهم: ابن تيمية^{٧٥} وابن

التركماني.^{٧٦}

^{٦٩} البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "شعب الإيمان"، [الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالتعاون مع الدار السلفية بيومينا، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م]، ج ١، ص. ١٩.

^{٧٠} ابن الجوزي، أبو الفرج ابن محمد، "التحقيق في أحاديث الخلاف"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م]، ج ٢، ص. ٢٥٥.

^{٧١} الطبري، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد، "الرياض النضرة في مناقب العشرة"، [بيروت: دار الكتب العلمية]، ج ١، ص. ٧٠.

^{٧٢} ابن المللقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، "البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير"، [الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م]، ج ١، ص. ٢٧٥.

^{٧٣} ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، "صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع"، [بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م]، ج ١، ص. ٥٢.

^{٧٤} ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، "المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة"، [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م]، ص. ٤٦.

^{٧٥} شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، "مجموع الفتاوى"، [الطبعة ١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م]، ج ١، ص. ١٧٠.

^{٧٦} أبو الحسن، علاء الدين علي بن عثمان المارديني، "المعروف بابن التركماني"، [دار الفكر]، ج ٧، ص. ٣٥٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومنهم من أطلقوا عليه اسم "المستدرك" فقط، وهم: ابن المقفع^{٧٧} وابن المبارك^{٧٨}.

والصحيح اسم الكتاب كما أورده مؤلفه الإمام الحاكم هو "المستدرك على الشيخين"، وهو الاسم الرسمي والأصلي للكتاب. وقد وردت لدى بعض العلماء تسميات أخرى شائعة للإشارة إلى هذا الكتاب، مثل "المستدرك على الصحيحين" كما ذكره أبو بكر البيهقي وابن الجوزي ومحب الدين الطبري وغيرهم، و"صحيح الحاكم" كما استخدمه ابن تيمية وابن التركماني، وأيضاً "المستدرك" فقط كما أشار إليه ابن المقفع وابن المبارك. وجميع هذه التسميات تُستخدم بين العلماء للتعريف بالكتاب بطريقة مألوفة لديهم.

المبحث الثاني: سبب تأليف الكتاب.

ذكر الإمام الحاكم في مقدمة كتابه عدداً من الأسباب التي حملته على تصنيفه، وهي ما يلي:

١. استجابة رحمه الله لطلب بعض العلماء من معاصريه بأن يجمع الأحاديث التي

تنطبق على شروط الإمامين البخاري ومسلم في الصحة، لكنها لم تُرو في

^{٧٧} عبد الله بن المقفع، "الأدب الصغير"، [دار ابن القيم، الإسكندرية]، ص. ١٠.

^{٧٨} أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك، "مسند الإمام عبد الله بن المبارك"، [ط. ١، مكتبة المعارف،

الرياض، ١٤٠٧ هـ]، ص. ١٦٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

صحيحهما، كما قال الحاكم: "وقد سألتني جملة من أعيان أهل العلم بهذه

المدينة وعيَّرها أن أجمع كتاباً الذي يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيدٍ يَحْتَجُّ

بمثلها مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل ومُسْلِم بن الحجاج بمثلها." ^{٧٩}

٢. قيامه بجمع الأحاديث استدراكاً على ما جمعه الشيخان في صحيحهما، فضمَّ

الأحاديث التي فاتتهما رغم كونها موافقة لشروطهما في الصحة، كما قال

الحاكم: "وأنا أَسْتَعِين على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتجَّ بمثلها

الشيخان أو أحدهما." ^{٨٠}

٣. ردّاً على المبتدعة الذين طعنوا في رواة المحدثين، وزعموا أن عدد الأحاديث

الصحيحة لا يتجاوز عشرة آلاف حديث كما قال الحاكم: "وقد نبغ في

عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يزعمون برواة الآثار بأنَّ جميع ما يصح عندكم

من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة

على جزء أقل وأكثر منه كلها صحيحة غير سقيمة." ^{٨١}

^{٧٩} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، "المستدرک علی الصحیحین"، ج. ١، ص. ٤٦.

^{٨٠} المصدر السابق.

^{٨١} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

١. رتب الحاكم كتابه على ترتيب كتب الجوامع التي تجمع أحاديث الأحكام

وغيرها،^{٨٢} فبدأ بـ"كتاب الإيمان" وختم بـ"كتاب الأحوال".

٢. جعل ترتيبه مثل ترتيب البخاري ومسلم في صحيحيهما، أي بحسب أبواب

الفقه^{٨٣}.

٣. ذكر الأحاديث بسنده ومنتنه. مثل قال الحاكم، "أخبرنا أبو محمد عبد الله بن

محمد بن إسحاق الخزازي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، ثنا عبد

الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني ابن عجلان، عن القعقاع

بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً.^{٨٤}

٤. حكم على الأحاديث بأنها على شرط الشيخين أو أحدهما إذا لم يخرجها،

وأحياناً لم يذكر الحكم.

^{٨٢} أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك، "مسند الإمام عبد الله بن المبارك"، [ط. ١، مكتبة المعارف،

الرياض، ١٤٠٧ هـ]، ص. ١٤٠.

^{٨٣} المصدر السابق

^{٨٤} الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرک على الصحيحين"،

ج. ١، ص. ١٦٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. أحياناً تكلم عن الرجال. مثل قال الحاكم: "هذا حديث صحيح لا نعرف له

علة بوجه من الوجوه، ولم يخرجاه، ولا ذكرنا لصفوان بن عسال حديثاً واحداً،

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، وسأله محمد بن عبيد، فقال: لم

تركنا حديث صفوان بن عسال أصلاً؟ فقال: لفساد الطريق إليه. قال الحاكم:

وإنما أراد أبو عبد الله بهذا حديث عاصم، عن زر، فإنهما تركا عاصم بن بهدلة،

فأما عبد الله بن سلمة المرادي - ويقال: الهمداني، وكنيته أبو العالية - فإنه

من كبار أصحاب علي وعبد الله، وقد روى عن سعد بن أبي وقاص وجابر

بن عبد الله وغيرهما من الصحابة، وقد روى عنه أبو الزبير المكي وجماعة من

٨٥١١

التابعين.

٦. ذكر المتابعات والشواهد بعد الحديث. كقوله: "حدثنا علي بن عيسى، ثنا

الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عبد الله بن عمرو بن أبان، ثنا حسين بن علي،

عن الفضيل بن عياض، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن

الحارث، عن زهير بن الأقرم، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: "اتقوا الظلم". فذكر الحديث بطوله. ولهذه الزيادات التي

^{٨٥} الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرک علی الصحیحین"،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ذكرناها عن عبد الله بن عمرو شاهد صحيح على شرط مسلم من رواية أبي

هريرة: أخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو

عاصم، عن ابن عجلان.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق - واللفظ له أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان،

ثنا ابن بكير، حدثني الليث، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد

المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إياكم

والفحش والتفحش؛ فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش، وإياكم والظلم؛ فإنه

هو الظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح؛ فإنه دعا من قبلكم، فسفكوا

دماءهم، ودعا من قبلكم، فقطعوا أرحامهم، ودعا من قبلكم، فاستحلوا

حرماهم.^{٨٦}

^{٨٦} الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرک علی الصحیحین"،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: عناية العلماء بالكتاب.

اهتمَّ العلماء بكتاب المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم، لما فيه من الفوائد في علم الحديث، فمدحه بعضهم، وانتقده آخرون في بعض أحكامه. ومن عناية العلماء في هذا الكتاب:

١. "تلخيص المستدرك" للحافظ الذهبي.^{٨٧}
٢. "النُّكْت اللطاف في بيان الأحاديث الضَّعَاف المخرَّجة في مستدرك الحاكم النيسابوري" للإمام سراج الدين ابن الملحق.^{٨٨}
٣. "المستخرج على المستدرك" للحافظ زين الدين العراقي.^{٨٩}
٤. "تلخيص المستدرك" لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي.^{٩٠}

^{٨٧} الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ١٤٨-١٥١. وهو مطبوع.

^{٨٨} المصدر السابق، وهو غير مطبوع.

^{٨٩} أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، "المستخرج على المستدرك للحاكم"، [تحقيق: محمد عبد المنعم رشاد، ط. ١، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤١٠ هـ]، وهو مطبوع.

^{٩٠} الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ١٤٨-١٥١. وهو غير مطبوع.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. الحافظ ابن حجر العسقلاني الذي شرع بالتعليق على "المستدرک"، وله أيضًا

تجريدٌ لأطراف "المستدرک" ضمن كتابه "إتحاف المهرة بزوائد المسانيد

العشرة".^{٩١}

٦. "توضيح المدرك في تصحيح المستدرک" للحافظ جلال الدين السيوطي.^{٩٢}

٧. الدكتور محمود ميرة، له كتاب "الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرک"، وهو رسالة

علمية، ويعدُّ كتابه هذا من أوائل ما كُتب في هذا الموضوع.^{٩٣}

٨. صلاح الدين السنكاوي، له كتاب "الإمام الحاكم وما استدركه على

الصحيحين".^{٩٤}

٩. مقبل بن هادي الواعي، له كتاب "رجال الحاكم في المستدرک".^{٩٥}

^{٩١} المصدر السابق. وهو غير مطبوع.

^{٩٢} الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرک على الصحيحين"،

ج. ١، ص. ١٤٨-١٥١. وهو غير مطبوع.

^{٩٣} المصدر السابق. وهو رسالة علمية.

^{٩٤} المصدر السابق. وهو رسالة علمية.

^{٩٥} أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الواعي، "رجال الحاكم في المستدرک"، [ج. ١، مكتبة صنعاء الأثرية،

صنعاء، د.ت.]. وهو مطبوع.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١٠. عبد الله مراد علي البلوشي الباكستاني، له كتاب "تعليقات على ما صححه

الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي".^{٩٦}

المبحث الخامس: شرط البخاري ومسلم، ومعنى كلام الحاكم: "صحيح على شرطهما أو أحدهما".

اختلف العلماء في معنى قول الحاكم "بشرط الشيخين أو أحدهما"، ويعود سبب هذا الاختلاف إلى ما ذكره في مقدمة كتابه المستدرك حيث قال: "...وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما...".^{٩٧} ثم قال: "...وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما...".^{٩٨}

^{٩٦} الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ١٤٨-١٥١. وهو مطبوع.

^{٩٧} الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ١.

^{٩٨} المصدر السابق، ج. ١، ص. ١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فذهب بعض العلماء كابن الصلاح والنووي إلى أن المقصود هو مثلية الأعيان، أي أن الرواة ما في المستدرك هم أنفسهم ما في الصحيحين، قال ابن الصلاح في (علوم الحديث): "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرك) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما".^{٩٩}

وقال النووي: "المراد بقول المحدثين: على شرطهما أو على شرط أحدهما: أن يكون رجال الإسناد في كتابيهما أو في كتاب أحدهما؛ لأنهما ليس لهما شرط في كتابيهما، ولا في غيرهما".^{١٠٠}

وخالفهم بعض العلماء ورؤوا أن قصد الحاكم هو مثلية الصفات، منهم الحافظ العراقي إذ يقول: في (التقييد والإيضاح): "فيه بيان أن ما هو على شرطهما هو ما أخرجنا عن رواته في كتابيهما، ولم يُرد الحاكم ذلك، فقد قال في خطبة كتاب المستدرك: (وأنا أستعين الله تعالى على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما).

^{٩٩} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علم الحديث"، [ط. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م]، ص. ٨٨.

^{١٠٠} محمد بن محمود بن إبراهيم عطية، "الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه"، [ط.

١، دار النوادر، سوريا، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م]، ص. ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فقول الحاكم: (بمثلها) أي: بمثل روايتها، لا بهم أنفسهم، ولا يحتمل أن يراد بمثله تلك الأحاديث، وفيه نظر، ولكن الذي ذكره المصنف هو الذي فهمه ابن دقيق العيد من عمل الحاكم، فإنه ينقل تصحيح الحاكم لحديث وإنه على شرط البخاري مثلاً، ثم يعترض عليه بأن فيه فلاناً لم يخرج له البخاري، وهكذا فعل الذهبي في مختصر المستدرک، ولكن ظاهر كلام الحاكم مخالف لما فهموه عنه، والله أعلم".

والصحيح هو القول الأول، فقد تعقب الحافظ ابن حجر على شيخه الحافظ العراقي فقال: "ما اعترض به شيخنا على ابن دقيق العيد والذهبي ليس بجيد؛ لأن الحاكم استعمل لفظة مثل في أعم من الحقيقة والمجاز في الأسانيد والمتون، دل على ذلك صنيعة، فإنه تارة يقول: على شرطهما، وتارة على شرط البخاري، وتارة على شرط مسلم، وتارة صحيح الإسناد ولا يعزوه لأحدهما. وأيضاً فلو قصد بكلمة (مثل) معناها الحقيقي حتى يكون المراد، واحتج بغيرها ممن فيهم من الصفات مثل ما في الرواة الذين خرجوا عنهم، لم يقل قط: على شرط البخاري، فإن شرط مسلم دونه، فما كان على شرطه فهو على شرطهما؛ لأنه حوى شرط مسلم وزاد".^{١٠١}

^{١٠١} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، [الرياض:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وبين الحافظ أن هؤلاء الرواة لابد أن يكونوا على سلسلة واحدة، فقال: "أن يكون إسناده الحديث الذي يخرج به محتجا برواه في الصحيحين أو أحدهما على صورة الاجتماع سالما من العلل، واحتزنا بقولنا على صورة الاجتماع عما احتجا برواه على صورة الانفراد كسفيان بن حسين عن الزهري، فإنهما احتجا بكل منهما، ولم يحتجا برواية سفيان بن حسين عن الزهري؛ لأن سماعه من الزهري ضعيف دون بقية مشايخه".^{١٠٢}

وهذا الذي قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله حسن جدا؛ ويمكن أن يُضاف إلى ذلك أن الحاكم إذا قال: "لم يخرجاه" فمعناه عنده: أنهما لم يخرجاه من الوجه الذي خرج به ولا من غيره، ولم يخرجاه بسياقه، ولا بغيره. ودليل ذلك أنه كثيرا ما يذكر: ولم يخرجاه بهذه السياقة، ونحو ذلك مما يدل على صحة ما ذكرناه؛ فمثل: روى حديث سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد للمسلمين: "أنبأوا سعدا، إرم يا سعد رمي الله لك، إرم فذاك أبي وأمي". هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه

السياقة.^{١٠٣}

^{١٠٢} ابن حجر، أحمد بن علي، "النكت على كتاب ابن الصلاح"، ج ١، ص ٣١٤.

^{١٠٣} محمد بن محمود بن إبراهيم عطية، "الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه"، ص.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والخلاصة أنه قد اختلف العلماء في معنى قول الحاكم: "على شرط الشيخين أو أحدهما" لأن الحاكم صرح في مقدمة "المستدرک" أنه يقصد جمع أحاديث "رواتها ثقات مماثلون" لمن احتج بهما البخاري ومسلم، لا "نفس الرواة". لذلك ذهب ابن الصلاح والنووي وابن حجر -وهو الصحيح- إلى أن شرطه يعني وجود رجال الإسناد في الصحيحين، بينما نبّه العراقي إلى أن مراد الحاكم هو المشابهة في القوة لا التطابق. ولهذا توسّع الحاكم في إطلاق قوله "على شرطهما"، فوقع في كتابه ما ليس على شرطهما بالمعنى الاصطلاحي عند المتأخرين.

